INTERNATIONAL JOURNALOF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES ON MANAGEMENT,
BUSINESS, AND ECONOMY
ISSN: 2735-5446
VOLUME 3, ISSUE 2, 2020, *26 – 42.*
www.egyptfuture.org/ojs/

The Role of Museum Learning and Activities in Achieving the Environmental Dimension of Sustainable Development "From the Viewpoint of Those Working at Museums internationally"

Samar Mohamed Ali Mahmoud Hamdoun
PhD Researcher at the Faculty of Graduate Studies in Education - Cairo University and Director of the Educational Center of the Grand Egyptian Museum Project, Ministry of Antiquities

KEYWORDS

Museum Learning
Sustainable Development
Environmental Dimension

ABSTRACT

With the spread of the idea of sustainable development in recent times, institutions around the world have become focused with establishing requirements and practices that will assist in achieving this goal. International organizations have called for the need for all institutions and people to join hands, locally and internationally, to achieve sustainable development. Museums are among one of the most important institutions in society through which sustainable development can be achieve. They play an important role in people's cultural, scientific and social lives. They are an important educational tool used to enhance the educational process through concrete and realistic experiences that prepare students in all academic levels. Beyond what a museum offers to students, it also offers programs and educational activities for all segments of society, a diverse audience in terms of culture, age group, and different social levels.
Accordingly, this paper aims to know the role of museum learning and activities in achieving the environmental dimension of sustainable development from the viewpoint of those working at Museums internationally.

1. INTRODUCTION:

تعد موضوعات التنمية بمجالاتها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية ذات ارتباط وصلة وثيقة مع الإنسان، وبالأخص في القرن الحادي والعشرين؛ إذ يعد الإنسان هو الهدف، والمحور الأساسي للتنمية، فالتنمية اليوم لم تعد أرقامًا ومؤشرات اقتصادية؛ وإنما تغيرات اجتماعية، وترسيخ للمفاهيم، والقيم الصحيحة، ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، إضافة إلى بيئة خالية من عوامل التلوث، وكذلك نشر للتعليم، وتبني المعرفة من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم مؤخرًا.

وفي الآونة الأخيرة وبعد ظهور مصطلح التنمية المستدامة، أصبحت مؤسسات الدولة جميعها معنية بتحقيق هذه التنمية، وتوفير متطلباتها، فقد نادت المنظمات الدولية بضرورة تكاتف كل المؤسسات، والأشخاص محليًّا ودوليًّا لتحقيق التنمية المستدامة، وعليه سعت معظم الدول لتشكيل لجان وطنية؛ لكي تساعد وتدعم المنظمات العالمية في خططها لتحقيق التنمية المستدامة. فعلى المستوى المصري جاء قرار رئيس مجلس الوزراء المصري رقم (74) لسنة (2006)([1]) بشأن تشكيل اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، برئاسة وزير الدولة لشئون البيئة، وعضوية ممثلين من مختلف الجهات والوزارات المعنية، ومن بينهم وزارة السياحة والآثار، كانت مسئولية اللجنة إعداد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة بمشاركة جميع الأطراف المعنية، واقتراح السياسات الوطنية الخاصة بتحقيق التنمية المستدامة عبر دمج البعد البيئي في جميع قطاعات التنمية والخدمات؛ وهدفت الاستراتيجية تحسين إدارة الموارد (الطبيعية،الإقتصادية،البيئية،الاجتماعية،الثقافية) من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والحفاظ عليها، وتنميتها للاجيال القادمة، وذلك عبر المؤسسات المختلفة للدولة.

ولعل من أهم وأبرز هذه المؤسسات المعنية بتحقيق الاستدامة هى المؤسسات التعليمية، سواء النظامية أو غير النظامية؛ ففي ضوء الأهمية الواضحة لضرورة تنوع أساليب وطرق التعلم، ودورها في العملية التعليمية والتربوية، ظهر أسلوب يعرف باسم التعليم خارج المدرسة،**(**[2]**)** وهو نمط من النشاط يساعد على ربط المقرارات الدراسية بالبيئة المحيطة بالتلاميذ من جانب، ويحقق أهداف المنهج من جانب آخر، فالمدرسة ليست الجهة الوحيدة المعنية بالتربية والتعليم،لأن هناك مؤسسات غير نظامية ثقافية، واجتماعية كثيرة في المجتمع تؤثر على الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة لتحقيقها.

وتعد المتاحف من أهم مصادر التعلم في البيئة، وذلك للدورالمهم الذي تلعبه في حياة الناس الثقافية والعلمية، والاجتماعية، وأيضًا لكونها وسيلة تعليمية مهمة تستخدم في تعزيز العملية التعليمية عن طريق الخبرات الواقعية الملموسة، التي تهيؤها للطلاب في جميع المراحل الدراسية، وليس فقط ما تقدمه للتلاميذ والطلاب، ولكن ما يقدم من برامج، وأنشطة تعليمية لكل فئات المجتمع من جمهور المتحف المتنوع من حيث الثقافة، والفئة العمرية، والمستوي الاجتماعي المختلف.

وانطلاقًا من تعريف المتحف على أنه مؤسسة تعليمية تثقيفية، ذات التزامات اجتماعية، وثقافية وتعليمية قوية، كان لابد من التسليم بضرورة إنشاء خدمة تعليمية تثقيفية فعالة بالمتاحف، وهو ما يطلق **عليه التعلم االمتحفي**([3]) **Museum Learning** ، ففى عام 1965 م **(**[4]**) تبنت** الجمعية العمومية الثامنة للمنظمة الدولية للمتاحف سياسة رسمية، وأصدرت بيانًا ورد فيه أنه نظرًا لأهمية المتاحف ودورها التعليمي، والثقافى يجب على المتاحف توظيف بعض المتخصصين في التعليم سواء من المدرسين المؤهلين، الذين يجب أن يتلقوا دورات تدريبية خاصة بالموضوعات المتحفية الأساسية، أم الأكاديميين من الآمناء الذين يجب أن يتلقوا تدريبات تربوية إضافية، والذين يقع على عاتقهم جميعا تقديم خدمة تعليمية تثقيفية لجمهور المتحف المختلف، وذلك عبر مجموعة من البرامج، والأنشطة، والخدمات، التي تعمل على زيادة وعيهم بالمشكلات المحلية، والدولية، وكذلك تعمل على إيجاد حلول للمشكلات، والقضايا الشائكة التي تواجه المجتمعات المحلية، والدولية ومن ضمنها قضايا التنمية المستدامة، وتحديات القرن الحادي والعشرين.

---

[1]) قرار مجلس الوزارة رقم (74) لسنة 2006: **بشأن تشكيل اللجنة الوطنية المصرية للتنمية المستدامة**.

[2]) آدامز فليب وآخرون : **دليل تنظيم المتاحف، إرشادات عملية**، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1993، ص 129

[3]) Eileen Hooper Greenhill: **museum education purpose, pedagogy, performance** (Abington) Oxon, and New York, Routtedge,2007, p.4

[4]) المجلس الدولى للمتاحف (الإيكوم) **بيان اللجنة العمومية الثامنة لسنة 1965**

لذلك وجب على المتاحف أن تعيد صياغة مهامها، وأهدافها، ووظائفها، واستراتيجياتها لتعكس توقعات العالم المتغير حاليًا، لأنه من الضروري أن تصبح المتاحف عوامل للتغيير والتنمية، بحيث تعكس الأحداث الموجودة بالمجتمع، وأن تصبح أدوات للتقدم من خلال لفت الانتباه إلى الإجراءات، والأحداث التي من شأنها تشجيع التنمية في المجتمع. ولكي تحتفظ المتاحف بأهميتها وتصبح شريكًا إيجابيًا في تنمية المجتمع، يجب عليها استخدام مواردها، وإمكاناتها الفريدة لتصبح أكثر استجابة لديناميكيات المجتمع الحديث والتغير الحضري، باعتبارها مؤسسات تمتلك موارد حيوية مؤثرة في المجتمع.

وتعد المتاحف أكبر بكثير من كونها أماكن لحفظ التراث، والأعمال الفنية، فهى تعد مراكز مجتمعية، تسمح لنا بمقابلة أشخاص مختلفة الثقافات، وتسمح بمناقشة الأفكار والآراء ومحاولة حل المشكلات، أي أن المتحف يتحول ليصبح جزءًا نشطًا من المجتمع، حيث نرى الكثير من المتاحف العالمية تقدم دروسًا لليوجا، وعروض للموسيقي والغناء، وتقوم أيضا بعقد الندوات والنقاشات المختلفة، وتقيم مهرجانات الثراثية والشعبية كنوع من مشاركة المجتمع، ومن جانب أخر تعمل على حفظ التراث اللامادي للأجيال القادمة، ويتم ذلك كله من خلال برامج وأنشطة التعلم المتحفي،حيث يمكن للمتاحف توعية الفئات المستهدفة مثل المعلمين والكبار، والشباب، والاطفال ،والمنظمات النسائية، من خلال مناقشات المنتدى الشعبي حول أهداف الأمة؛ لتعزيز وفهم أفضل لتراثها وجدول أعمالها للنمو الوطني، والتنمية ،والتحرر العام، والمشاركات في الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها من مشكلات وتحديات القرن الحادي والعشرين، وكذلك القضايا الشائكة مثل قضية التنمية المستدامة ،

وإمكانية تحقيقها.

2. MATERIALS AND METHODS:

تحدد السؤال الرئيس للورقة البحثية الحالية فى:

ما دور التعلم المتحفي وأنشطته في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من وجهه نظر العالمين بها بالمتاحف عالميًا ؟

وجاءت الإجابة عن هذا التساؤل بتقديم استمارة أستطلاع رأي(1) لبعض العاملين بالتعلم المتحفي من بعض المتاحف العالمية، للتعرف على وجهات النظر المختلفة لهم فى إمكانية تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال برامج وأنشطة التعلم المتحفي بالمتاحف المختلفة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للبيانات بطريقة كيفية نظرًا لملائمة هذا المنهج لطبيعة استمارة استطلاع الرأي.

3. RESULTS AND DISCUSSION:

استمارة إستطلاع الرأي لبعض العاملين في مجال التعلم المتحفي ببعض المتاحف العالمية:

اشتملت إستمارة إستطلاع الرأي لعينة مقصودة من القائمين على العمل المتحفي ببعض المتاحف العالمية على عدد (27) استمارة ، حيث اشتملت الإستمارة على بيانات شخصية عن صاحب الاستمارة (الأسم، والسن، وسنوات الخبرة في المجال وأيضًا المهام الوظيفية) ، ثم حوت الإستمارة عدد(6) أسئلة، تمركزت الأسئلة حول التنمية المستدامة ومتطلباتها، وعلاقة التعلم المتحفي وبرامجه وأنشطته بالتنمية المستدامة وأمكانية تحقيقها ، وأيضا أهم المشكلات التى يمكن أن تعوق التعلم المتحفي من تحقيق متطلبات التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، والحلول المقترحة لحل هذه المشكلات، وأخيرًا أختتمت الإستمارة بالمقترحات من قبل العاملين للنهوض بالتعلم المتحفي، ومساعدته في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة وخاصة البعد البيئي.

[1]) انظر ملحق رقم (1) ص رقم 16 وص 17

***تحليل استمارات المتاحف العالمية**

كان إجمالى استمارات استطلاع الرأي بالمتاحف العالمية (27) استمارة وهى كالتالي:

م	اسم المتحف	الدولة	عدد الاستمارات
1	**Place Museum** **متحف القصر الامبراطورى**	**الصين**	**3**
2	**Hong Kong museum** **متحف هونج كونج**	**الصين**	**2**
3	**Edo Museum** **متحف إيدو طوكيو**	**اليابان**	**2**
4	**Natural & science Museum** **متحف العلوم والطبيعة**	**اليابان**	**2**
5	**Museum of Modern Art, Hakayama** **متحف الفنون الحديثة**	**اليابان**	**1**
6	**The National Museum of Emerging Science and Innovation** **المتحف الوطني للعلوم الناشئة والابتكار**	**اليابان**	**1**
7	**Pergamum Museum** **متحف بيرجامون**	**المانيا**	**5**
8	**Neuse Museum** **متحف ناوس**	**المانيا**	**3**
9	**Ruhr Museum** **متحف رور**	**المانيا**	**2**
10	**LVR-Romer museum** **المتحف الروماني**	**المانيا**	**2**
11	**Royal Ontario Museum** **متحف إنتاريو الملكي**	**كندا**	**1**
12	**Aga Khan Museum** **متحف الآغا خان للفنون الاسلامية**	**كندا**	**1**
13	**Oakland museum** **متحف أوكلاند بكاليفورنيا**	**أمريكا**	**1**
14	**National Museum of Liverpool** **متحف ليفربول الوطنى**	**انجلترا**	**1**

تم تجميع أجابات بعض هذه الاستمارات أثناء تواجد الباحثة بنفسها في هذه البلاد للتدريب العملى فى الفترة من 2015 وحتى 2019، حيث كانت هذه الدورات تضم العديد من الجنسيات المختلفة، والتى سمحت للباحثة من عمل بعض الاستطلاعات مع بعض العاملين بالمتاحف التي لم تقم بزيارتها سواء فى افريقيا أو فى أمريكا، وأيضا تم عمل استمارة الكترونية وتم تجميع كافة الإجابات الخاصة بهذه الاستمارة لتحليليها وقد جاءت اجابات الاستمارات كالتالي:

بالنسبة لمتاحف الصين:

قُدمت للمتاحف الصينية خمس استمارات(5) موزعة بين متحف القصر الامبراطوري، ومتحف هونج كونج، كان من نصيب متحف القصر الامبراطورى ثلاثة (3)استمارات، تم تقديمها لمدير متحف القصر الامبراطوري في ذلك الوقت في

نوفمبر (2015) أثناء فترة تواجد الباحثة للتدريب بمركز تدريب الأيكوم الدولي (المجلس الدولي للمتاحف) ببكين، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة المعمارية، ويعمل أستاذ جامعي بعدد كبير من الجامعات الصينية، والأمريكية، وعضو في جمعيات الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري بالصين. أما الاستمارة الثانية فقُدمت لنائب مدير متحف القصر الامبراطورى بنفس الوقت نوفمبر (2015)، والمسئول عن إدارت العرض والدعاية والتعليم والبحث العلمي بالمتحف، وهى حاصلة على درجة الدكتوراه في الهندسة الكيمائية، وتتابع الكثير من الأبحاث العلمية في الحفظ والصيانة والترميم بمتحف القصر الامبراطورى. أما الاستمارة الثالثة قدمت للمستشار الكندى المقيم بالصين، ويعمل بمتحف القصر وهو المنسق العام لبرامج التدريب الخاصة بمركز تدريب الايكوم بالصين، وهو مستشار متخصص في علوم المتاحف والتكنولوجيا والمعارض والتدريب. أما باقى الخمس استمارات كانت من نصيب متحف هونج كونج، وقد تم استلام هذه الاستمارات عن طريق الميل نظرا لصعوبة انتقال الباحثة في هذه الفترة من بكين إلي هونج كونج ، وقُدمت الاستمارتين لعضوين من فريق القسم التعليمي والمعارض بمتحف هونج كونج.

تعليق الباحثة على استمارات المتاحف الصينية:

جاءت معظم الإجابات متشابه من معظم الأشخاص، حيث يري كل منهم وبوضوح ضرورة إدارج التنمية المستدامة ومتطلباتها ضمن خدمات المتحف المختلفة، وليس فقط من خلال التعلم المتحفي وبرامجه وأنشطته.

بالنسبة لمتحف القصر الامبراطوري، استفادت بجين من المتحف إقتصاديًا، واجتماعيًا، وبيئيًا، وذلك من خلال البرامج والأنشطة التي يقدمها المتحف، والتي تراعي هذه الأبعاد الثلاثة السابقة. ففى عام 2012م عندما تولى "شان جى شيانغ" منصب مدير القصر اتخذ سلسلة من الإجراءات وإجرى العديد من الاصلاحات، ومنها مشروع ترميم القصر الامبراطوري الشامل، وقام بتطبيق نظام الأسم الحقيقي عند شراء التذاكر، وذلك لحصر عدد الزوار، وتحسين البيئة الخارجية، لكي يتمتع الزائرون بجولتهم ورحلتهم داخل القصر، واهتم بإنتاج منتجات ثقافية ابداعية متنوعة وخاصة للأطفال لربطهم بالمتحف، ومن أجل إحياء هذه الموارد الآثرية قام المتحف بدراسة، وتحليل نمط حياة الانسان، ومعرفة المعلومات التي يرغب الناس في الحصول عليها، وكذلك الأشياء التي يحتاج إليها الناس في حياتهم اليومية.

ومن أجل التكييف مع المتطلبات المعاصرة أجري متحف القصر الكثير من الاستطلاعات لاجابة وتحليل الأسئلة التالية:

– ما العناصر الثقافية التي تعجب الناس، وتستخدم في الحياة اليومية؟

– ما الوسائل والطرق التي يستخدمها الناس للحصول على المعلومات الثقافية ؟

– كيف يقضي الناس أوقاتهم فراغهم أثناء اليوم؟

– ما المتطلبات الثقافية المختلفة للجماهير من مختلف الأعمار؟

وبعد الإجابة عن كل هذه الاسئلة أيقن "جى شيانغ" أن المجتمع الصيني أصبح مجتمعًا معلوماتي للغاية، ولتحقيق الفوز المشترك بين المكاسب الاقتصادية، والمصالح الاجتماعية لدي المنتجات الثقافية، لا يتطلب الأمر فكر مبدع، وجودة عالية وتخطيط دقيق ودعاية فعالة فحسب، بل أيضًا يحتاج لتطبيق الفجوة بين العادات التقليدية والحديثة، حيث

أصبح المتحف الامبراطوري رائدًا فى نقل وتوصيل المعلومات بدلًا من الطرق التقليدية إلى إجراء الحوار المتبادل، والعاطفى بين جميع الزائرين، وذلك لكي يجعل المتحف متحفًا عالميًا من الدرجة الأولى يتماشي من المتطلبات الجديدة لوظائف المتحف وأدواره الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وبذلك يمكن القول بأن متحف القصر الامبراطورى قد نجح فى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية) **أكثر من الجانب البيئي**.

أما بالنسبة لمتحف هونج كونج للتاريخ ركز المتحف على الجانب الثقافي، في محاولة منه لحفظ التراث الصينى للاجيال الحالية والقادمة، وذلك من خلال التركيز على إحياء الصناعات الابداعية لهونج كونج، وعمل ندوات وحلقات نقاش حول موضوعات الثقافة المتعددة، والتي ترتبط جميعها بتراث هونج كونج.

اهتم المتحف أيضًا ببرامج وأنشطة المدارس، حيث حرص على إقامة مسابقة سنوية لتلاميذ المدارس يتنافسون فيها في مجموعات عمل، للحصول على الجوائز بعد اجتيازهم لموضوعات كثيرة تخص التاريخ والحضارة بهونج كونج، وهو بذلك يحرص على توصيل الموروث الثقافي للاجيال الحالية، والدعوة للحفاظ عليها للاجيال القادمة وضمان استدامتها.

اهتم المتحف أيضًا بمشروع دمج المتحف لذوى القدرات الخاصة، وضعاف السمع والبصر، لتعزيز فهم هذه الفئات لمجموعات المتحف، والتي تحكي قصة هونج كونج المدينة، وتاريخها عبر العصور، وهو بذلك يسعى لتحقيق التكافؤ وإتاحة الفرصة لكافة فئات المجتمع للحصول على الخدمات الثقافية، والترفيهية داخل المتحف، وهو ما يتماشي مع أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة. ويحقق البعد الاجتماعى لها. ومن هنا نجد أن المتاحف الصينية عينة الدراسة قد أهتمت بالجانب الاجتماعي والاقتصادى للتنمية المستدامة على حساب الجانب البيئي التى لم تقدم له نفس اهتمام الجانبين الأخريين.

بالنسبة للمتاحف اليابانية:

قُدمت للمتاحف اليابانية ست (6) استمارات وذلك أثناء تواجد الباحثة للتدريب باليابان فى سبتمبر 2017 ضمن دورة تدريبية عن ادارة المتاحف والاقسام التعليمية تابعة للحكومة اليابانية (الجايكا)، حيث تم تقديم عدد (2) استمارة بمتحف إيدو طوكيو، وذلك لكل من مدير متحف إيدو، وهو حاصل على درجة الدكتوراه فى العمارة الهندسية ومؤرخ معمارى مشهور فى معظم بلاد العالم ،وتولى مدير المتحف فى عام 2016، الاستمارة الثانية قدمت لمسئول البرامج والتعلم المتحفي والانشطة بالمتحف فى هذه الفترة. ثم تم تقديم عدد (2) استمارة بالمتحف الوطنى للطبيعة والعلوم ببكين لاثنين من أعضاء القسم التعليمي بالمتحف، وهما من خريج الفنون والتراث، ويعملان بالقسم منذ ثلاثة سنوات، فى حين قدمت استمارة واحدة لمسئول التعلم المتحفي بمتحف الفن الحديث (واكاياما) وهى خريجة فنون وتعمل بالقسم منذ سنتين، أما أخر إستمارة قدمت لمسئول شعبة التنمية بالمتحف الوطنى للعلوم الناشئة والابتكار(ميراكان) وهو حاصل على درجة الدكتوراه فى التكنولوجيا وذات خبرة كبيرة بالعمل المتحفي اليابانى.

تعليق الباحثة على استمارات المتاحف اليابانية:

متحف إيدو طوكيو تميز المتحف بتركيزه على تاريخ المدينة، وقد برع مصمم العرض المتحفي في خلق تجربة فريدة للزائر، حيث استطاع أن ينقل كل من يقوم بزيارة المتحف إلى فترة زمنية سابقة، وكأنها رحلة عبر ألة الزمن، نغوص فيها عبر الماضي للتعرف على تاريخ وحضارة وثقافة شعب الإيدو، وكأننا نعيش في تلك الفترة بكل تفاصيلها اليومية.

أما بالنسبة للبرامج وأنشطة التعلم المتحفي، فقد ركزت معظم البرامج والانشطة على إحياء التراث والتقاليد الخاصة بفترة الإيدو، لتقديمها لجميع زوار المتحف سواء كانوا أجانب، أم من السكان الاصليين. كما راع القسم التعليمي بأن تكون البرامج والانشطة متنوعة، لتشمل كل أنواع الزائرين من الأطفال والشباب، وطلاب المدارس، والجامعات، وللعامة، واهتم بالعديد من الموضوعات التي تتعلق بالثقافة التقليدية وكذلك المشكلات المجتمعية المختلفة، وأيضًا بالحرف التقليدية في محاولة لإحياءها مرة أخرى.وهو بذلك ركز على تحقيق البعد الاجتماعي والاقتصادي للتنمية المستدامة.

أما المتحف الوطني للطبيعة والعلوم اهتم المتحف بالتاريخ الطبيعي، وتاريخ العلوم والتكنولوجيا، حيث يهدف المتحف للحفاظ على التراث الطبيعي، واستدامته للأجيال القادمة، ويهتم اهتمامًا كبيرًا بمشكلات الأرض والطبيعة، ويحاول إيجاد الحلول لها. واهتم القسم التعليمي بتقديم برامج وأنشطة متنوعة، ومعظمها مرتبط بمشكلات الألفية التي تخص الطبيعة، ومشكلاتها مثل التلوث، وقلة الموارد الطبيعية، والمياه، والتصحر، وغيرها من الموضوعات البيئية المختلفة، والتي تحاول هذه البرامج توضيح أسبابها لكل فئة عمرية بالطريقة التي تناسبها وتطرح النقاش لايجاد الحلول المناسبة، والتي يمكن أن تساعد في حل بعض هذه المشكلات، أو تعرض الحلول، وتوضح كيفية التعايش معها.

تميز القسم التعليمي بالمتحف الوطني للطبيعة والعلوم والتكنولوجيا أيضًا بمجموعة من الندوات الثقافية التي تقدم عن التاريخ الطبيعي للمتخصصين، وتستهدف المجتمع الأكاديمي، وذلك في محاولة من القسم التعليمي لإيجاد الحلول العلمية المدروسة من قبل الأكاديمين للمشكلات البيئية المختلفة، لعرضها على باقي زائري المتحف من مختلف الأعمار، وذلك للمشاركة في عرض هذه المشكلات الهامة، وطرق حلها أو التعايش معها. وهو بذلك ركز على البعد الاجتماعى والبيئي للتنمية المستدامة بشكل كبيرًا جدًا.

متحف الفن الحديث فهو متحف متخصص فى الفنون الحديثة والمعاصرة، مما انعكس على برامجه وأنشطته المتحفية، حيث اهتم القسم بتقديم البرامج والانشطة التي تساعد في تعلم الفنون المعاصرة، وإقامة العديد من الندوات والمحاضرات لكثير من الفنانين ودعوتهم للحديث عن أهم أعمالهم، أو أعمال الفنانين السايقين وتقنيات الفن والتصميم والتنفيذ، وذلك في محاولة من ادارة المتحف لتحقيقة استدامة هذه الفنون، وتوصيلها للاجيال الجديدة للحفاظ عليها وضمان استدامتها، وهو بذلك يحقق الجانب الاجتماعي للتنمية المستدامة، ولكنه أغفل إلي حدًا كبير الجانب البيئي للتنمية المستدامة.

متحف الوطنى للعلوم الناشئة والابتكار يؤمن المتحف فى رسالته أن العلم والتكنولوجيا هما أساس العديد من الثقافات في المجتمع البشري ، كل منها يطور الحكمة. تم افتتاح المتحف في عام 2001 بناءً على هذه الفلسفة كمكان للنقاش المفتوح. تم إنشاء كل معرض دائم فيه والإشراف عليه مع كبار الباحثين حتى يتمكن جميع الذين يزورون من النظر في دور وإمكانات العلوم والتكنولوجيا، ويصممون معًا مجتمع المستقبل. علاوة على ذلك يتعاون المتحف مع المنظمات في جميع أنحاء العالم في إنشاء معارض خاصة لتعزيز فهم وتقدير أعمق للعلم والتكنولوجيا كجزء من الثقافة .

تركيز آخر يؤكده المتحف وهو تنمية التواصل العلمي (SCs) الذين يربطون جميع الناس بالعلوم حتى يتمكنوا معًا من بناء مستقبل مستدام. يقوم المتحف باستمرار بتدريب وإنتاج SCS من خلال أنشطة الاتصال العلمي اليومية التي تشمل خلق فرص للحوار حول العلوم والتكنولوجيا ، وتشجيع التعاون في العديد من الأدوار داخل المتحف وخارجه. وهو أيضًا مركز أبحاث، وهو مبادرة فريدة لمتحف العلوم عبر الممر من قاعة المعرض، يسمح المتحف من خلال برامجه وأنشطته المختلفة للزوار بمراقبة العلماء عن قرب أثناء إجرائهم تجارب متقدمة في مجالات بحث لا حصر لها، ويستضيف الباحثون بشكل استباقي الأحداث، وورش العمل وأنشطة التواصل العلمي بالتعاون مع موظفي المتحف من أجل تعزيز فهم أفضل لأبحاثهم .

استضاف المتحف القمة العالمية لمركز العلوم 2017 كأول مرة في آسيا ، لزيادة الترويج لوجهة نظر عالمية في متاحف العلوم ، بعد تعميق المناقشات بين قادة المتاحف والمعلمين والموظفين الحكوميين ورجال الأعمال من جميع أنحاء العالم ، تم تجميع "بروتوكول طوكيو" كخطة عمل ومبادئ توجيهية سلوكية لمتاحف العلوم للمساعدة في تحقيق مستقبل مستدام. ويعمل مع متاحف العلوم في العالم للقيام بدور إنشاء **مجتمع مستدام** من خلال أنشطة الاتصال العلمي مثل المعارض التعاونية ، وإشراك شباب العالم ، وإنشاء شراكات بين جميع مجالات المجتمع على أساس بروتوكول طوكيو . ويستمر المتحف في العمل كمكان للاتصالات العلمية المفتوحة للعالم ، للنظر في دورها في العلوم والتكنولوجيا، ودمج حكمة العديد من المجالات من أجل المساهمة في مجتمع المستقبل للبشرية جمعاء. وهو بذلك يحاول تعزيز وتحقيق فكرة التنمية المستدامة بجميع أبعادها المختلفة ولكن من خلال التطبيقات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

بالنسبة لمتاحف جزيرة المتاحف بألمانيا:

قُدمت للمتاحف الألمانية عدد (12) استمارة، حيث قدم لمتحف بيرجامون Pergamum Museum عدد(5) استمارات، يشمل المتحف على ثلاثة مباني أساسية وهى جناح مجموعة الآثار Antiquities collection ، وجناح متحف الشرق الأدني Near East Museum ، وجناح متحف الفن الإسلاميIslamic Art Museum وتم تقديم عدد(3) استمارة لمتحف ناوس Neues Museum، وعدد (2) استمارة لمتحف روهر Ruhr Museum ، وعدد (2) استمارة بالمتحف الروماني LVR– Romer museum .

تم تقديم جميع الاستمارات بالمتاحف الألمانية لمسئولى أقسام التعلم المتحفي، والانشطة وبرامج التواصل المجتمعي بهذه المتاحف وأغلبهم خريجي تخصصات متباينة بين الفنون والتراث والتاريخ، ولديهم خبرة مقبولة في هذا المجال<

تعليق الباحثة على استمارات المتاحف الألمانية:

تميزت المتاحف الألمانية بوجود إدارة واحدة مركزية لخدمات التعليم والتواصل المجتمعي والزائرين تتعامل مع كافة متاحف العاصمة برلين، وهذه الادارة هى المسئولة عن تصميم وتنفيذ كافة البرامج والانشطة بالمتاحف.

بالنسبة لمتحف بيرجامون تنوعت البرامج وشملت معظم الفئات العمرية، بداية من فئة تلاميذ المدارس والحضانات، مرورًا بالطلبة، والمرهقين، وبرامج طلبة كليات الجامعات المختلفة، وأيضًا برامج خاصة بالبالغين، وبرامج للدمج تستهدف كافة أنواع الاعاقة، والاحتياجات الخاصة، وأخيرًا هناك مجموعة من الأنشطة الخاصة بالمجموعات والمناسبات الخاصة.

يُلاحظ أن البرامج تم تركيزها على المعروضات، وخاصة الأعمال الفنية، والتى تقام حولها الكثير من البرامج التى تتناول تاريخ وقصة العثور عليها، وأغلب البرامج هى زيارات للمتاحف المتعددة بجزيرة المتاحف، سواء للبالغين أو حتى للطلبة.كم افتقدت معظم البرامج لأهداف ومبادئ التنمية المستدامة، فلم يلاحظ فى نوعية البرامج المقدمة برامج تتعلق بالجانب الاقتصادى أو الجانب البيئي ، أما بالنسبة للجانب الاجتماعى فيمكن اعتبار حرص المتحف على تنوع البرامج ليشمل كافة الفئات العمرية هو نوع من أنواع التنمية المستدامة الاجتماعية واستمرارية تقديم هذه البرامج هو نوع من أنواع الاستدامة حتى وأن كانت غير مقصودة من ادارة المتحف.

أما بالنسبة لمتحف ناوسNeues تنوعت البرامج بالمتحف لتشمل برامج للأطفال والعائلات، وقد اهتمت هذه النوعية بضرورة إشراك أفراد العائلة جميعا فى البرامج والانشطة، وأيضًا هناك برامج للبالغين حيث اهتم هذه البرامج بالحس الفنى والنقدى لدى الجمهور العادي، وكذلك لدى المتخصصين بالفنون، ولكن المتحف أيضًا افتقر إلى وجود برامج وأنشطة تخص أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة.

وبالنسبة لمتحف روهر Ruhr يقع متحف الروهر في منطقة غسيل الفحم السابقة لمنجم زولفيرين ، المنجم الثاني عشر في إيسن، تأسست منذ 1 يناير 2008 كمؤسسة مستقلة داخل مؤسسة Zollverein تحت رعاية ولاية شمال الراين وستفاليا، ورابطة راينلاند للمناظر الطبيعية ومدينة إيسن، كمتحف إقليمي، فإنه يعرض في معرضه الدائم التاريخ الطبيعي والثقافي الكامل لمنطقة الرور. لا يعتبر نفسه متحفًا صناعيًا كلاسيكيًا، ولكن باعتباره ذكرى وعرضًا لمدينة الرور .يحتوي متحف الرور على مجموعات واسعة من الجيولوجيا والآثار والتاريخ والتصوير الفوتوغرافي، والتي تستند أساسًا إلى مجموعات متحف رورلاند السابق لمدينة إيسن، ويتم توسيعه بشكل مستمر من حيث الموضوع ، خاصة مع البعد الإقليمي له، بالإضافة إلى المعرض الدائم لطبيعة وثقافة وتاريخ منطقة الرور، يقوم القسم التعليمي بالمتحف بتقديم معارض خاصة ، وأيضًا حول مواضيع لا تتعلق بمنطقة الرور. فهو يجمع بين برنامج المعرض والفعاليات الواسع مع ZOLLVEREIN وطريق الثقافة الصناعية، وبوابة الثقافة الصناعية في غسل الفحم منذ افتتاحه في 9 يناير 2010 مع عاصمة الثقافة RUHR.2010 ، تطور متحف الرور إلى نقطة جذب للجمهور. وشاهد أكثر من 400 ألف زائر المعرض الدائم والمعارض المؤقتة للمتحف في العام الأول. وقد اهتم المتحف بالبرامج الخاصة بالاستدامة بأبعادها الثلاثة فهى موضوعة بشكل منظم جيدًا ضمن أجندة عمل سنوية مطبوعة، ومتاحة للجميع، وعبر موقع المتحف الالكتروني وذلك لتعظيم الاستفادة منها وضمان وصولها للجميع.

أما بالنسبة للمتحف اليونانى LVR– Romer Museum يقع متحف في منطقة .APX تُظهر الاكتشافات القديمة والوسائط الحديثة بشكل واضح وممتع، وتخبرنا كيف بدت الحياة الرومانية قبل 2000 عام، وأهم ما يميز المتحف والذي يبلغ ارتفاعه 20 مترًا وله أبعاد قاعة مدخل الحمامات الكبرى في المدينة الرومانية القديمة.

عند زيارة المتحف الروماني ، يمكنك أيضًا زيارة الآثار المحفورة لمرفق الاستحمام الروماني هذا، والتي تعكس وبشكل رائع ومنفرد كيف كانت الحياة الرومانية منذ أكثر من 2000 عام مضت، يقوم القسم التعليمي بالمتحف بتقديم مجموعة كبيرة من البرامج والانشطة، التي تهتم بالتنمية المستدامة وبأبعادها الثلاثة، حيث يراعى المتحف البعد البيئي نظرًا لوجود المتحف ضمن منطقة محمية وذات طبيعية بيئية فريدة، ساعدت المتحف في تقديم العديد من البرامج التي تراعي البعد

البيئي للاستدامة، وكذلك شملت الأنشطة والبرامج المعارض والورش، والتي تهتم بالحضارة الرومانية في محاولة لتوصيلها للاجيال الجديدة بطرق مبتكرة وحديثة وشيقة بنفس الوقت، يحقق أيضًا المتحف من خلال الزيارات المتعددة له، واعتماده على الوفود السياحية عائدًا ماديًا كبيرًا للمتحف مما يعمل على تحقيق الجانب الاقتصادي أيضا للتنمية المستدامة، ويعد هذا المتحف وهذه المنطقة من أهم المناطق السياحية والتعليمية فى دولة ألمانيا.

بالنسبة لمتاحف الولايات المتحدة الأمريكية:

قُدمت للمتاحف الأمريكية عدد (3) استمارة، أحدهم **لمتحف إونتاريو الملكى بكندا The Royal Ontario Museum, Toronto, Canada** ، قُدمت للمدير السابق للبرامج والانشطة في متحف أونتاريو الملكي ، تورنتو ، كندا، وتعمل حاليا كمستشار للقسم التعليمي، وخدمات الزوار بمشروع المتحف المصري الكبير بمصر، حاصلة على درجة الدكتوراه فى علوم المتاحف، وعلى درجة عالية جدّا من الثقافة والالمام بقضايا ومشكلات العالم المختلفة، وخبرة حوالى عشرون عامًا بهذا المجال. أما الاستمارة الثانية فقد كانت **لمتحف الاغا خانAga Khan Museum بكندا** وقدمت لمدير التعليم والمشاركة العامة بالمتحف، وهى صديقة وتم إرسال الاستمارة عبر البريد الالكتروني، بالإضافة لعمل عدد من المكالمات لمناقشة الاجابات من قبل الباحثة معها هاتفيًا، وكانت الاستمارة الثالثة للمتاحف الامريكية **لمتحف أوكلاند Oakland Museum** وقدمت الاستمارة لمديرة مركز الجمهور والمشاركة المدنية في متحف أوكلاند بكاليفورنيا ، حيث ألتقت بها الباحثة أثناء فترة التدريب بالصين فى عام 2015، وتم تقديم الاستمارة لها، وهى تشرف على التزام المتحف بمشاركة الزائرين والمشاركة من خلال الاتصالات والبرامج العامة وبرامج المدرسة والمعلمين وخدمات الزوار وبرامج المشاركة المجتمعية . منذ انضمامها إلى OMCA ، عالجت هدف مضاعفة حضور OMCA من خلال مبادرات رئيسية مثل سلسلة برامج المشاركة التي يحركها الجمهور .Friday Nights OMCA عملت لمدة 19 عامًا في مجال المتاحف. تشغل حاليًا منصب نائب رئيس مجلس إدارة جمعية المتاحف الغربية وعضو في المجلس الاستشاري للمتحف الأمريكي اليهودي .وهي حاصلة على درجة البكالوريوس في التاريخ وعلم الآثار من جامعة كورنيل ودرجة الماجستير في دراسات المتاحف من جامعة دنفر. كما تخرج من معهد جيتي للقيادة في برنامج التعليم التنفيذي لقادة المتاحف التابع لجامعة كليرمونت للدراسات العليا.

تعليق الباحثة على استمارات المتاحف الأمريكية:

بالنسبة لمتحف أونتاريو الملكي بكندا The Royal Ontario Museum, Toronto, Canada

يعد المتحف أكبر المتاحف التي تقع فى قارة أمريكا الشمالية ، حيث يجذب المتحف أكثر من مليون زائرًا سنويًا، ويحتوى على أكثر من ستة مليون قطعة عرض متحفي ، تعرض من خلال أربعين صالة عرض فى مجموعات متنوعة ، والتي تنتمي للعديد من الحضارات والثقافات العالمية المختلفة.

هذا ويعتبر متحف أونتاريو الملكى رمزًا هامًا من رموز مدينة تورونتو الكندية؛ نظرًا لانه يجسد مجموعة من المتاحف المجتمعة معًا، فهو بمثابة متحف تاريخي، وفضائي، وبيولوجي، واجتماعي في آن واحد، وتصميمه الفريد أضفى عليه

صفة جذب الجمهور لرؤية التكوين الكريستالى للمبنى الخارجى والداخلي . اهتم القسم التعليمي وأنشطته بالبيئة والمجتمع والاقتصاد – وقدم برامج مشاركة متعددة المنصات مصممة لجميع التركيبة السكانية للجمهور لإشراكهم في فهم القضايا المتعلقة بالبيئة.

أما فيما يتعلق بالاستدامة ومشاركة البرامج الجديدة التي أجراها ROM في مختلف التخصصات البيئية، قدم العديد من البرامج التى تستهدف المجتمع (كيوم الأسرة على الأرض) وقدم لجميع الأعمار وهدف البرنامج لتوعية جميع الزائرين بأهمية كوكب الأرض، والمشكلات البيئية التي تتعرض لها، ومدى تهديد ذلك على استمرار البشرية وضرورة وجود الحلول الفاعلة لمواجهه مثل هذه المشكلات، هذا بالاضافة لمجموعة من الحملات البيئية التي تستهدف المجتمع المحيط، وخاصة الشباب لتشجيعهم على المحافظة على البيئة والمجتمع؛ فجاءت حملة (تنظيف الحي) وكانت موجهه للمراهقين وطلاب المدارس والجامعات، وكانت عبارة عن دعوة للحفاظ على البيئة وضمان سلامتها، أما على الجانب الاقتصادي فقد اهتم المتحف بزيادة العائد الاقتصادى له من خلال إحياء فاعلية دائمة تقدم كل يوم جمعة من كل أسبوع، وتعرف بأسم (ليلة الجمعة مباشر) وتستهدف الجمهور من عمر العشرين عامًا لما فوقه، وتهدف هذه الليالى فتح أبواب المتحف فى فترة مسائية للجمهور الذي يصعب عليه التوجه للمتحف بسبب ظروف العمل أو الارتباطات الاخرى، فهو يتيح دخول المتحف فى أوقات متأخرة فى عطلة نهاية الاسبوع، ويقدم العديد من الانشطة، والحفلات الموسيقية، والندوات، والغناء وغيرها من الاهتمامات المختلفة للجمهور الزائر للمتحف فى هذه الليالي، وهذه الحفلات تزيد من معدل الدخل المادي للمتحف بشكل كبير ويقوم على خدمة هذه الليالى العديد من الاشخاص مما يخلق فرصة للعمل ،وزيادة الدخل للمتحف، وللاشخاص والموسسات المشاركة فى هذه الفاعليات.وبذلكيمكن القول بأن المتحف يراعى تطبيق الجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة مع التركيز على البعد البيئي للتنمية المستدامة.

بالنسبة لمتحف الآغا خان Aga Khan Museum المتحف مكرس لاقتناء، وحفظ، وعرض، وتفسير القطع الأثرية المتعلقة بالتقاليد الفكرية، والثقافية، والفنية، والدينية للمجتمعات المسلمة ماضياً وحاضراً. ولعل من أهم القطع الأثرية الموجودة في المتحف هي القطع الفنية الخزفية، وصنع الأدوات المعدنية، ولوحات فنية تغطي فترات من التاريخ الإسلامي ومخطوط لأقدم نسخة معروفة من كتاب القانون في الطب لابن سينا يعود تاريخها لعام 1052. ثمة مخطط لإدراج برنامج موسيقي، يهدف لتوسيع المعرفة بالموسيقى التقليدية في آسيا والعالم الإسلامي. يعد المتحف مستودعاً للمواد التاريخية المتعلقة بالمجتمع الإسماعيلي وبرامج البحوث المحلية المرتبطة بكل جانب من جوانب اهتمامات المتحف. كما سيوفر مساحة لتبادلٍ دائم بين العالمين الإسلامي والغربي للقضايا والشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

المجموعة التي تتكون من 1000 مادة تتضمن العديد من الأمثلة الرائعة على مخطوطات القرآن التي تتنوع فيها الخطوط والمادة المستخدمة والأنماط الزخرفية التي تطورت في شتى أنحاء العالم الإسلامي. من بينها مخطوط من شمال أفريقيا يعود للقرن الثامن يوضح نمط قديم جداً للخط الكوفي مكتوب على برشمان. صفحة من المصحف الأزرق تقدم مثالاً على النص الكوفي المكتوب على برشمان مصبوغ باللون النيلي، حيث يعتبر المصحف الأزرق مخطوطاً استثنائياً تعود أصوله للقرن التاسع الميلادي من شمال أفريقيا، يعتقد بأنه خُطّ لحاكم الدولة الفاطمية في القيروان.

راعي القسم التعليمي بالمتحف تقديم ورش عمل للتصوير الفوتوغرافي للشباب ، ومعرضًا متنقلًا للتصوير الفوتوغرافي تتعلق أهدافهم مباشرة بجميع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، حيث يروعى التنوع فى الموضوعات التى تشمل البيئة والمجتمع وغيرها من الامور التى تتعلق بأمكانية تحقيق الاستدامة. بالإضافة إلى ذلك ، يقوم المتحف بانتظام ببرامج متعددة التخصصات يتم تقديمها للأشخاص الذين لا يستطيعون عادةً الوصول إلى التعليم المتاح بالمتحف أو لا يشعرون بالترحيب في المتحف من ذوى الاحتياجات الخاصة أو المشردين أو العنصرين وغيرها من الفئات التي تحتاج لمعاملة بشكل خاصة وأكثر احترافية عن باقي جمهور المتحف العادي. يتم دعوة الفنانين الممثلين تمثيلاً ناقصًا لأداء وتقديم الفن في المتحف حتى يمكن سماع أصواتهم وإعطائهم الفرصة للاندماج داخل المجتمع وأيضا يتم توجيه الدعوات لكل الفئات الخاصة وذوى الاحتياجات من الاعاقة للدمج داخل برامج المتحف المختلفة أو عن طريق خروج فريق العمل نفسه لمثل هذه المنظمات والمؤسسات.

ويعتبر المتحف شريك مع المنظمات المحلية لزيادة فرص العمل وتقليل الفقر والجوع في المجتمع المحلي، وأيضًا يعمل على زيادة الوعي بالمبادرات الخضراء المحلية، كموضوع لمبادراتنا الفنية للشباب ومحادثات الفن المعاصر والتي تستهدف الشباب لتشجيعهم على الحفاظ على البيئة واستدامتها. كما يتميز المتحف بأنه يتم إدارته أيضًا بطرق صديقة للبيئة مع قدر كبير من توفير الطاقة، باستخدام الضوء الطبيعي الآمن للمتحف، وهو بذلك يعمل جاهدًا على توفير الظروف الملائمة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة وخاصة البعد البيئي والاجتماعي.

بالنسبة لمتحف أوكلاند Oakland Museum بولاية كاليفورنيا عندما افتتح المتحف أبوابه لأول مرة منذ حوالي خمسين عامًا في عام 1969م ، جمع بين ثلاثة تخصصات مستقلة تاريخيًا – الفن والتاريخ – والعلوم الطبيعية تحت سقف واحد. كان هذا النهج التدريجي متعدد التخصصات للاحتفال بالجوانب العديدة لولاية كاليفورنيا. مجموعة المتحف التي تضم أكثر من 1.9 مليون قطعة بما في ذلك الأعمال الفنية الأساسية، والتحف التاريخية والأشياء الإثنوغرافية والعينات الطبيعية والصور الفوتوغرافية ،والبرامج تستكشف وتكشف العوامل التي تشكل شخصية وهوية كاليفورنيا ، من مناظرها الطبيعية غير العادية ، إلى الموجات المتتالية للهجرة ، إلى ثقافتها الفريدة من الإبداع والابتكار.

راعي القسم التعليمي بالمتحف تقديم مجموعة من البرامج والانشطة التى تخدم كافة أنواع المجتمع الامريكي، وركز على برامج العائلات والاطفال وخصص كل يوم أحد من كل أسبوع لبرنامج خاص بهم باسم (أحد العائلات) وهو يهدف إلي دعوة جميع العائلات للمتحف مع أطفالهم لعيشة تجربة فريدة داخل جدران المتحف والمشاركة فى مجموعة من الورش والبرامج التي يتعاون فيها كل أفراد الأسرة معًا، كما حلول المتحف زيادة دخله المادي عن طريق تخصيص أيام الجمعة من كل أسبوع لزائرين المتحف الذي تمنعهم ظروف عملهم وحياتهم من الحضور للمتحف فى الاوقات العادية لذلك يقوم المتحف بفتح أبوابه ليلا كل جمعة لاستقبال أعداد كبيرة من البالغين للاستمتاع بحفلات الغناء والموسيقي والتمثيل وغيرها من الانشطة المتعددة التى تقدم فى هذه الايام، وقد ساعد فتح أبواب المتحف ليلا لمثل هذه الفئات من زيادة دخل المتحف بشكل ملحوظ جدًا مما ساعدالمتحف على تحقيق الجانب الاقتصادى لاستدامة المتحف.

يقيم القسم أيضا مجموعة من المعارض المؤقتة بشكل منتظم يناقش فيها العديد من القضايا الشائكة والمتعلقة بالمرأة والدفاع عنها ، وضمان حقوقها، وقضايا المهاجرين ومشكالاتهم فى البلاد وغيرها من المعارض. وبذلك يكون المتحف قد راعي الجانب الاقتصادى والاجتماعي للتنمية المستدامة على حساب الجانب البيئي.

بالنسبة لمتاحف انجلترا:

قُدمت استمارة واحدة للمدير التنفيذي للمجموعات والعقارات بمنظمة المتاحف الوطنية بليفربول **National Museum of Liverpool(NML)** وذلك أثناء تواجد الباحثة بالصين بعام 2015م، حيث كانت ضمن الأساتذة المحاضرين بالدورة، وكانت فى قمة التعاون والمساعدة للباحثة، وهى خريجة معهد إدارة المتاحف التابع لمؤسسة جيتى جامعة كاليفورنيا، وهى مسئولة عن ثماني متاحف وأكثر من اجمالي ثمانية مليون قطعة فنية وأثرية، وهى المسئولة أيضًا عن برمجة المجموعات المتحفية عبر هذه المتاحف الثمانية، قامت بالاشراف على تطوير متحف ليفربول، والذي بلغت تكلفته حوالى ثلاثة وسبعين(73) مليون جنيه استرلينى، واستمر التطوير من عام 2002 وحتى عام 2012 .

تعليق الباحثة على استمارة المتاحف الإنجليزية:

متحف ليفربول الوطني(NML) National Museum Of Liverpool يعد أكبر متحف وطني تم بناءه حديثًا في المملكة المتحدة، لأكثر من 100 عام مضي، يوجد أسفل الكسوة الحجرية إطار فولاذي معقد يسمح بمساحات كبيرة خالية من الأعمدة، وقد سهل ذلك إنشاء شاشات مرنة داخل صالات العرض.

تبلغ مساحة المبنى حوالى 110 مترًا، وحوالى 60 م عرضًا، ويبلغ ارتفاعه حوالى 26مترًا، ويتم تشغيل المتحف بإستخدام أحدث التقنيات المتجددة، والكفاءة في استخدام الطاقة، ويقلل نظام الحرارة والطاقة من انبعاثات الكربون بمقدار 884 طن كل عام؛ أي ما يعادل المنفعة البيئية البالغة 88400 شجرة (مما يدل على مراعاة المبنى نفسه للجانب البيئي من التنمية المستدامة).

أما بالنسبة للبرامج المتحفية المقدمة بمتحف ليفربول فقد تم مراعاة الجانب الاجتماعي للتنمية المستدامة حيث ركزت معظم البرامج على جميع فئات المجتمع وخاصة الأطفال وكبار السن، حيث يقدم المتحف برنامج بعنوان (أفضل المباني) لتلاميذ المراحل الأولى من التعليم ويهدف لتشجيع التلاميذ للتعرف على تاريخ المدينة ومعالمها ومبانيها الشهيرة والاستمتاع بقصة كل مبنى بهدف تنمية الجانب البيئي للتلاميذ ومساعدتهم على تفهم البيئة من حولهم، وضرورة الحفاظ عليها من عدم تلويث النهر والحفاظ على المساحات الحضراء بالمدينة. وهناك برنامج أخري يوجه لتلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم ويهدف للتعريف بحقوق المرأة وتمكينهان ويدور البرنامج حول أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالحق فى المساواه بين الجنسين وأيضا تمكين المرأة .

أما أهم وأشهر برنامج متحف ليفربول فهو برنامج بعنوان (بيت الذكريات) والذي يقدم للعائلات والأصدقاء، ومقدمى الرعاية الطبية، والخدمات الاجتماعية المختلفة، حيث يدرك المتحف أن تاريخ الشخص وذاكرته لها قيمة كبيرة وأهمية خاصة في الحفاظ على استدامة الحياة واستمراريتها، وتعاقبها بين الأجيال وبعضها البعض، لذلك سعى القسم التعليمى بالمتحف بالتعاون مع الخبراء الطبين، ومقدمي الرعاية الصحية والاجتماعية، من معالجة هذه القضية من خلال برامج

وأنشطة المتحف المختلفة التى تقدم لهؤلاء الاشخاص وتسمح لهم بتبادل الذكريات مع ذويهم وعائلاتهم فى جو من المرح والاستمتاع فى محاولة منها لتخطي هؤلاء الاشخاص لهذا المرض، وقد أوضحت أحدث الاحصائيات للمتحف فاعلية هذا البرنامج على وجه الخصوص وانتشاره بين متاحف انجلترا جميعها وليس متاحف ليفربول فقط. وعليه يتضح لنا مدى الاهتمام الشديد لمتاحف ليفربول بتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة وخاصة البعد البيئي والاجتماعى.

4. CONCULSION:

الخاتمة:

تحظى موضوعات التنمية بإختلاف أنواعها بأهمية كبيرة على المستوى الدولي، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة إهتمام دولي متزايد نحو الحاجة إلى ضرورة تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، للوصول إلى مستقبل مستدام للجميع، وذلك بعد أن كان العالم أجمع يتجه وبسرعة شديدة نحو مجموعة من الكوارث البشرية، والطبيعية المحتملة؛ ومن هنا جاءت الحاجة لتكاتف الجميع على المستوى الدولي والمحلي، وأيضا المؤسسي والشخصي، لضمان تحقيق أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة للبشرية جمعاء.

وعليه جاءت هذه الورقة البحثية للإجابة على سؤال رئيس وهو: ما دور التعلم المتحفي وأنشطته في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من وجهه نظر العاملين بها عالميًّا ؟ حيث هدفت الورقة البحثية التعرف على وجهات النظر المختلفة للعاملين بالتعلم المتحفي وبرامجه وأنشطته في بعض المتاحف العالمية؛ للتعرف على مدي إمكانية تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال البرامج والأنشطة التي تقدم للجمهور المختلف للمتحف، وعلى أهم المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق هذ التنمية، وذلك من خلال استمارة استطلاع للرأي شملت على بعض الأسئلة التي تدور حول التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، وبخاصة البعد البيئي للتنمية المستدامة، وبالتحديد عدد (27) استمارة قدمت فى أكثر من (14) متحفًا ، قدمت لبعض مديري هذه المتاحف، أو مسئولى التعلم المتحفي والأنشطة، وذلك للتعرف على واقع هذه المتاحف وبرامجها وأنشطتها وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

خلصت هذه الاستمارات إلى إدراك الكثيرين منهم لأهمية وضرورة التنمية المستدامة، وضروة تحقيقها من خلال التعلم المتحفي وأنشطته، وسعت الكثير من متاحفهم لوضع الخطط، والأجندات المسبقة لتحقيق ذلك، ولعل من أميز هذه المتاحف والتى نجحت فى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وخاصة البعد البيئي، **متحف ليفربول الوطنى National Museum of Liverpool** ، والذي راعي تصميم المبنى نفسه أثناء التجديد، أي أنه لم يهتم بالبرامج والأنشطة فقط التي تدعم الجانب البيئي، ولكنه قام بتطبيقه على المبنى نفسه، هذا بالإضافة إلي متحف أونتاريو الملكى **The Royal Ontario Museum,** ومتحف الآغا خان للفنون الاسلامية **Aga Khan Museum** بكندا، فقد اهتم المتحفيين بالجانب البيئي للتنمية المستدامة وكذلك بالجانب الاقتصادى والاجتماعي، بينما جاءت المتاحف الألمانية وبرامجها بالاهتمام بالجانب الاجتماعى والاقتصادي على حساب الجانب البيئي فيما عدا **متحف روهر Ruhr Museum** ، الذي أهتم بالجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة، وقد يرجع السبب في ذلك لطبيعة موقع المتحف نفسه ومحيطه الخارجى، ثم جاءت المتاحف اليابانية وأنشطتها لتهتم بالجانب الاجتماعى فى معظم متاحفها على حساب الجانب البيئي والاقتصادي، بينما جاءت المتاحف الصينية فى نهاية المطاف بعدم اهتمام معظم متاحفها بالجانب البيئي للتنمية المستدامة ،والتركيز على البعد الاجتماعي والاقتصادي للتنمية المستدامة.

وفيما يلى جدول يوضح هذه المتاحف وكيفية اهتمامها بتطبيق الجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة.

م	اسم المتحف	الدولة	البعد البيني	البعد	البعد

					الاقتصادي
1	متحف القصر الامبراطورى Place Museum	الصين	لا يوجد	يوجد	يوجد بكثرة
2	متحف هونج كونج (Hong Kong museum	الصين	لا يوجد	يوجد	يوجد
3	متحف إيدو طوكيو Edo Museum	اليابان	لا يوجد	يوجد	يوجد
4	متحف الطبيعة والعلوم Natural & science Museum	اليابان	يوجد بكثرة	يوجد بكثرة	لا يوجد
5	متحف الفنون الحديثة Museum of Modern Art, Hakayama	اليابان	لا يوجد	يوجد	لا يوجد
6	المتحف الوطني للعلوم الناشئة والابتكار (ميراكان) The National Museum of Emerging Science and Innovation (Mriaikan)	اليابان	يوجد بكثرة	يوجد بكثرة	يوجد بكثرة
7	متحف بيرجامون Pergamum Museum	ألمانيا	لا يوجد	يوجد	يوجد بكثرة
8	متحف نيوز Neuse Museum	ألمانيا	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
9	متحف رورRuhr Museum	ألمانيا	يوجد بكثرة	يوجد قليلا	يوجد بكثرة
10	المتحف الرومانىLVR–Romer museum	ألمانيا	يوجد	قليل جدا	يوجد
11	متحف إنتاريو الملكي Royal Ontario Museum	كندا	يوجد بكثرة	يوجد بكثرة	يوجد
12	متحف الآغا خان الاسلاميAga Khan Museum	كندا	يوجد	يوجد	يوجد
13	متحف أوكلاندOakland museum	أمريكا	قليل جدا	يوجد بكثرة	يوجد بكثرة
14	متحف ليفربول الوطنىNational Liverpool Museum	انجلترا	يوجد	يوجد بكثرة	لا يوجد

Appendix No. (1)

Survey Form

Taken from a random sample of museum workers internationally

General Participant Information:

Name (optional):

Age (optional):

Current Job:

Job Responsibilities:

Years of Experience in the Field:

1- How would you rate your level of knowledge of sustainable development? Describe?

A little knowledge Average Very Knowledgeable

……

2- Do you see a role for museums in supporting sustainable development?

……

……

3- What are the most important programs and activities offered by your institution especially through the learning department that are in line with the requirements and goals of sustainable development?

……

……

- If your museum does not offer these types of programs and activities, what types of sustainable development initiatives would you suggest?

……

……

4- In your opinion, what difficulties do museums face when trying to implement the sustainable development through their various programs and activities?

……

……

……

5- What solutions would you propose to overcome these difficulties?

……

……

6- How can sustainable development be achieved through programs and activities provided in museums? What is your vision for the future of museum learning?

……

……

Gratefully

The researcher

Data:

References:

المراجع:

1) آدامز فليب وآخرون (1993):**دليل تنظيم المتاحف، إرشادات عملية**، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

2) المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم): (1965). **بيان اللجنة العمومية الثامن**ة

3) رئاسة مجلس الوزراء: (2006) قرار رقم (74) لسنة 2006 بشأن تشكيل اللجنة الوطنية المصرية للتنمية المستدامة.

[4]) Eileen Hooper Greenhill (2007): **museum education purpose, pedagogy, performance** (Abington) Oxon, and New York, Routledge.